

## الموازنة الصديقة للشباب

نموذج عن مشاركة المواطنين/ات الشباب في وضع الخطط والسياسات بما فيها الموازنات العامة وتحديد أولويات الإنفاق المُستجيبة لهواجسهم وحاجاتهم الفعلية والصديقة لطموحاتهم في بناء وطنهم

## مقدمة

إن الموجة الجديدة من انخراط الشباب في لبنان في الشأن العام منذ بدايات العقد الحالي، مرورًا بقضايا البيئة والنفايات والصحة والتوجّه إلى العمل الصناعي والزراعي المُنتج، والذي وصل إلى ذروة سياسية مستمرّة بدأت في احتجاجات أواخر العام 2019، إن هذه الموجة تشكّل فرصة لإعادة النظر في أهميّة مشاركة المواطنين/ات ومن ضمنهم فئة الشباب في وضع الخطط والسياسات، بما فيها الموازنة العامة وألويات الإنفاق المُستجيبة لهواجسهم وحاجاتهم الفعلية والصدقية لطموحاتهم في بناء وطنهم.

إن الموازنة الصدقية للشباب هي وسيلة مركزية لضمان حصولهم على نتائج عادلة من عمليات التنمية. ولا يمكن أن تكون هناك موازنة مُجدية للشباب دون النظر بشكل مناسب إلى احتياجاتهم المشروعة وتخصيص الموارد الكافية لتحقيق النتائج المستهدفة.<sup>1</sup> ورغم مشاركة الشباب في لبنان في صياغة السياسة الشبابية،<sup>2</sup> إلا أنه يوجد تغييب تام لدورهم في تحديد أولويات الإنفاق ومراعاة آرائهم عند التخطيط للموازنات في المؤسسات التي تعنيهم مباشرة وغيرها من الخدمات، وتغييب المعلومات عن مدى مشاركتهم في وضع التقارير المُعتمدة للحكومة لدى الأطر الإقليمية والعالمية لحقوق الإنسان والتنمية المستدامة.

وكان رؤساء الدول والحكومات والممثّلين الساميين قد أكّدوا خلال المؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية (خطة عمل أديس أبابا 2015) التزامهم بالتصدي لتحدّي التمويل وتهيئة البيئة المواتية للتنمية المستدامة، واعترفوا بأن الاستثمار في الشباب أمر حاسم لتحقيق التنمية الشاملة والعادلة والمستدامة للأجيال الحالية والمُقبلة. وقد التزمت الحكومات بتعزيز الاستراتيجيات الوطنية للشباب كأداة رئيسية لتلبية احتياجات وتطلعات الشباب، بموجب هدف التنمية المستدامة الثامن حول العمل اللائق ونمو الاقتصاد والمقصد الثاني من الهدف العاشر.<sup>3</sup> ولتحقيق هذه الغايات، يسعى المجتمع المدني في العديد من الدول إلى اعتماد آليات لمشاركة الشباب وأصحاب المصلحة الآخرين في إعداد الموازنات على المستويات الوطنية والمحلية.

## لمحة عن التحديات التي يواجهها الشباب في المنطقة العربية

لمعرفة آراء الشباب حول التحديات التي يواجهونها، يشير استطلاع لرأي الشباب العربي<sup>4</sup> أنهم يرون ضرورة الدعم الحكومي لمواجهة التحديات الاقتصادية وأن ثلاثة من كل أربعة شباب غير راضين عن جودة التعليم في

<sup>1</sup> اعتمدنا في هذا القسم على مبادرات قائمة، خاصة من المناطق التي تشهد اهتمامًا بالموازنات الصدقية للفئات الاجتماعية الأكثر عرضة، وخاصة "دليل الموازنة المستجيبة للشباب" الصادر عن "مبادرة الشباب للمناصرة والنمو والتقدم" والدليل المُعد من قبل منظمة الرؤية العالمية في كينيا.

<sup>2</sup> <http://youthforum-lb.org/?lang=ar>

<sup>3</sup> أهداف التنمية المستدامة.

<sup>4</sup> أصداء بي سي دبليو استطلاع رأي الشباب العربي 2019.

بلدهم.<sup>5</sup> في لبنان، نرى أن أهم هذه التحديات تتعلّق بموازنة التعليم. فاستنادًا إلى إحصاءات البنك الدولي والميزانيات الحكومية خلال السنوات الماضية، بلغ إجمالي الإنفاق الحكومي على التعليم حوالي 1.2 مليار دولار أمريكي سنوياً (أي 2.45% من الناتج الإجمالي المحلي و 6.4% من إجمالي الإنفاق العام كحد أقصى). علماً أن الجزء الكبير من ميزانية التعليم يذهب إلى دعم المدارس الخاصة التي تشمل حوالي 70% من الطلاب، وقد وصلت في العام 2020 إلى حوالي ملياري ليرة لبنانية، أي 10% من الموازنة العامة المقدّرة.

الجدول 1: أهم تحديات الشباب في المنطقة العربية (نسبة مئوية)

أخرى	تحقيق الاستقرار والأمن الداخلي	تعزيز (تقوية) الديمقراطية	الفساد المالي والإداري	الوضع الاقتصادي (الفقر والبطالة وارتفاع الأسعار)	
2.2	3.3	2.7	14.9	76.9	الجزائر
3.1	1.3	1.4	6.5	87.6	مصر
1.7	9.7	3.5	32.5	52.5	العراق
3.3	0.7	1.1	14.0	81.0	الأردن
8.0	0.9	9.4	25.3	56.5	الكويت
4.3	7.1	3.5	24.4	60.6	لبنان
41.6	0.7	2.3	32.3	23.1	ليبيا
3.6	0.8	2.1	9.6	83.9	المغرب
36.6	3	1.3	8.7	50.3	فلسطين
2.8	3.4	2.3	17.2	74.2	السودان
1.6	0.9	0.7	8.6	88.4	تونس
1.6	2.8	3.9	17.1	74.6	اليمن

المصدر: تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام 2016

<sup>5</sup> المصدر السابق.

<sup>6</sup> [Central Administration for Statistics and World Bank Snapshot of Poverty and Labor Market outcomes in Lebanon Based on Household.](#)

## موازنة الدولة اللبنانية لعام 2020

الجدول 2: اعتمادات قانون موازنة عام 2020 موزعة على الأبواب

الباب	بيان الابواب	اعتمادات قانون الجزء الاول	اعتمادات قانون الجزء الثاني	مجموع النفقات المقدره
١	رئاسة الجمهورية	١١,٨٨٩,٠٨٥	٢,٤٢٥,٧٤٩	١٤,٣١٤,٨٣٤
٢	مجلس النواب	٧١,٤٩٥,٠٠٠	٢,٩١٥,٠٠٠	٧٤,٤١٠,٠٠٠
٣	رئاسة مجلس الوزراء	٦٤٥,٨٨١,٥٦٢	١٥٩,٢٧٦,٨١٤	٨٠٥,١٥٨,٣٧٦
٤	المجلس الدستوري	١,٧٩٦,٥٦٤	٢١,٣٤٥	١,٨١٧,٩٠٩
٥	وزارة العدل	١١٣,٦٨٧,٤٤١	١,٠١٥,٨٦٠	١١٤,٧٠٣,٣٠١
٦	وزارة الخارجية و المغتربين	١٧٦,٠٤٧,٨٩٥	٥,٧٠٩,٥٠٠	١٨١,٧٥٧,٣٩٥
٧	وزارة الداخلية و البلديات	١,٥٤٦,١٣١,٤٠٣	٧٩,٣٠٨,٢٩٩	١,٦٢٥,٤٣٩,٧٠٢
٨	وزارة المالية	٤٣٠,٥٩٢,٩٧٤	١٢٩,٢٦٤,٦٠٠	٥٥٩,٨٥٧,٥٧٤
٩	وزارة الأشغال العامة و النقل	٧٣,٢٤٩,٣٢٩	٢٩٤,٣٤٩,٩٩٢	٣٦٧,٥٩٩,٣٢١
١٠	وزارة الدفاع الوطني	٢,٨٤٠,٥٧٨,٠٩٨	٥٦,٥٥٦,٠٦٩	٢,٨٩٧,١٣٤,١٦٧
١١	وزارة التربية و التعليم العالي	١,٩٦٠,٧٢٢,٢٣٢	٣٣,٢٩٥,٤١٣	١,٩٩٤,٠١٧,٦٤٥
١٢	وزارة الصحة العامة	٧٦,٠٩٤,٦٧٠	١,٧٥٣,١٥٠	٧٦,٨٤٧,٨٢٠
١٣	وزارة الاقتصاد و التجارة	٢٥,٥٥٣,٥٤٢	١٦٤,٤٥٠	٢٥,٧١٧,٩٩٢
١٤	وزارة الزراعة	٧٢,٣٠٤,١٢٣	٤٢,٥٤٤,٩٦٣	١١٤,٨٤٩,٠٨٦
١٥	وزارة الاتصالات	٥,٤٣٩,١٣٠	١٦,٤٠٧	٥,٤٥٥,٥٣٧
١٦	وزارة العمل	٣٧٤,٢٧٧,١٧٧	٧٠,٦٦٩	٣٧٤,٩٨٣,٨٤٦
١٧	وزارة الاعلام	٤٣,٤٥٠,٤٥٨	٢,٣٠١,٩٧٥	٤٥,٧٥٢,٤٣٣
١٨	وزارة الطاقة و المياه	٣,٠١٠,٨٧٤	٢١٧,٨٩١,٤٧٤	٢٢٠,٩٠٢,٣٤٨
١٩	وزارة السياحة	٢,٠٦٨٢,٧٧٩	٧٤,٠٧٠	٢,١٤٢,٨٤٩
٢٠	وزارة الثقافة	٤٠,٨٥٥,١٤٨	٨,٨٩٤,٩٣٥	٤٩,٧٥٠,٠٨٣
٢١	وزارة البيئة	٩,٧٨٢,٨٤٨	٢,٥٥٩,٧٨٠	١٢,٣٤٢,٦٢٨
٢٢	وزارة المهجرين	٧,٢١٩,٤٢٥	٨٨,٩٦٧	٧,٣٠٨,٣٩٢
٢٣	وزارة الشباب و الرياضة	١٣,٠٤٤,٣٥٠	١٤٩,٥٠٠	١٣,١٩٣,٨٥٠
٢٤	وزارة الشؤون الاجتماعية	٣٤٦,٦٧٨,٤٨٢	١٠٨,٢٣٧	٣٤٦,٧٨٦,٧١٩
٢٥	وزارة الصناعة	٩,١٦٠,٩٩١	٢٧٦,٩٤٥	٩,٤٣٧,٩٣٦
٢٦	النفقات المشتركة	٧,٦٧٧,٩٣٦,٧٢٢		٧,٦٧٧,٩٣٦,٧٢٢
٢٧	احتياطي الموازنة	٥٦٩,٤٣٤,٩٠٩		٥٦٩,٤٣٤,٩٠٩
	مجموع الموازنة العامة	١٧,٨٧٨,٩٥٠,٢١١	١,٠٠٣,٣٨٠,١٧٤	١٨,٨٨٢,٣٣٠,٣٨٥
١٠٨	مديرية اليانصيب الوطني	٩١,٢٨٤,٨٨٠	٧١٥,١٢٠	٩٢,٠٠٠,٠٠٠
١١٣	المديرية العامة للحبوب و التمندر السكري	٣٠,٣٥٨,٤٠١	٣٨٥,٥٠٠	٣٠,٧٤٣,٩٠١
١١٥	الاتصالات	١,٩٥٧,١٦٥,٦٧٥	٢٣٣,٦٣٠,٢٢٠	٢,١٩٠,٧٩٥,٨٩٥
	مجموع الموازنات الملحقة	٢٠,٧٨٨,٠٨٨,٩٥٦	٢٣٤,٧٣٠,٨٤٠	٢٠,٣١٣,٥٣٩,٧٩٦
	المجموع العام	١٩,٩٥٧,٧٥٩,١٦٧	١,٢٣٨,١١١,٠١٤	٢١,١٩٥,٨٧٠,١٨١
	سلفة خزينة لمؤسسة كهرباء لبنان			١,٥٠٠,٠٠٠,٠٠٠

المصدر: الجمهورية اللبنانية، مشروع قانون الموازنة العامة 2020

هذا ويشير "تقرير دراسة اليونسكو لتمويل التعليم العالي في الدول العربية" الصادر في العام 2018 إلى أن حصة تمويل التعليم العالي العام في لبنان لم تصل إلى الواحد بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي (0.74%) ويشكو غياب المعلومات، أقله، عن الإنفاق على البحث و التطوير<sup>7</sup>.

وإذا كان الإنفاق على التعليم يؤثر بشكل مباشر على أكثر من شريحة عمرية و بحاجة لورش اجتماعية شاملة تضع حدًا للاستهتار بالحاجة للمعرفة لمواجهة إحدى أكبر الأزمات الاقتصادية في عصرنا، فإن وزارة الشباب و الرياضة، لطالما عانت، بكلماتها هي، "من ضعف الإمكانيات المالية المخصصة من الدولة، ما أجبرها على

<sup>7</sup> تقرير دراسة اليونسكو لتمويل التعليم العالي في الدول العربية.

ممارسة مهامها في إطار ضيق رغم إتساع حجمها ودورها المنصوص عليه قانوناً، كما عانت من الإزدواجية حيناً والتناقض أحياناً بين عملها ووزارات أخرى أنشأت دوائر متخصصة تعنى بالشباب والأولاد وأنشطتهم، ودفعت ثمن الموت السريري ثم الفعلي لبعض القطاعات التي أنشئت كأذرع لها، وذلك لأسباب متنوعة خارجة عن إرادة المديرية الأم، وهي الصندوق المستقل للشبيبة والرياضة ومؤسسات الإعداد والمجلس الأعلى للشباب والرياضة.<sup>8</sup>

واعتماداً على آخر تقرير متوقّر عن عمل الوزارة في العام 2018،<sup>9</sup> تظهر أيضاً نظرة تقليدية تعتمد على النظر في التراخيص وتوزيع المساعدات والتنقّل بين منطقة وأخرى لتعزيز وضع المنشآت، مع التركيز الواضح في الاعتمادات على الأنشطة الرياضية وتغيب جوانب من تنشئة الشباب كمواطنين قد تكون أكثر أهمية، وقليل من الاهتمام ببناء القدرات الريادية لكن بغياب مخطط توجيهي أو دراسة جدوى اقتصادية.<sup>10</sup> بكل الأحوال، لا تتعدّى موازنة هذه الوزارة 0.0006% من الموازنة العامة في 2020.<sup>11</sup>

### الموازنة الصديقة للشباب - نحو مسار تشاركي لإعداد الموازنة

يتطلّب إعداد موازنة تستجيب لاحتياجات الشباب مشاركتهم في تحليل الموازنة وصياغتها ومتابعة الإنفاق مقابل المخصّصات وتقييم فعالية الإنفاق فيما يتعلق بالنتائج، وتطمح هذه العملية إلى مشاركة الشباب في تحليل الموازنة وصياغتها ومراقبتها لمعالجة إهمال قضايا مثل التعليم والحصول على الرعاية الصحية وما إلى ذلك، حيث يقوم أختصاصيون بتوضيح العملية كي يتمكن الشباب من فهمها والمشاركة والمساهمة في جعل الموازنة الحكومية أكثر ملاءمة واستجابة لاحتياجاتهم، مما سيسمح بإدماج اهتمامات الشباب في عمليات التخطيط المالي الحكومية.

وقد تدخلت منظمات المجتمع المدني على مدار العقد الماضي في عملية إعداد الموازنات الوطنية والمحلية، وحتى الإقليمية كما في الاتحاد الأوروبي، إلى جانب مراقبة النفقات العامة والإبلاغ عنها حول العالم، وقد أثبتت بعض هذه الجهود نجاعتها في عدّة بلدان. مثلاً، خلصت دراسة حول المناصرة المرتبطة بإعداد الموازنة أجريت في العام 2012 في أوغندا وبنغلاديش والفلبين إلى أن مشاركة منظمات المجتمع المدني قد أثّرت بشكل إيجابي على مخصصات الميزانية للصحة الجنسية والإنجابية.<sup>12</sup>

ويمكن لمنظمات المجتمع المدني أن تكون جسراً بين المجتمعات والحكومات، وان تُساند الشباب في زيادة تأثيرهم في عملية وضع الموازنة، ولفت انتباه صانعي السياسات إلى احتياجاتهم وقضاياهم. ويمكنها أيضاً مساعدة صانعي السياسات على فهم آثار قرارات الميزانية على تنمية الشباب والإشارة إلى الحاجة إلى التغيير.

<sup>8</sup> <http://minijes.gov.lb/Ministry/History>.

<sup>9</sup> تقرير عن وزارة الشباب والرياضة للعام 2018.

<sup>10</sup> أنظر مثلاً مشروع "جيل" برعاية المشترك بين الوزارة واليونيسف، [جيل من قادة الابتكار | اليونيسف لبنان](#).

<sup>11</sup> الموازنة العامة، مصدر مذكور سابقاً.

<sup>12</sup> دليل الموازنة، مصدر مذكور سابقاً.

على سبيل المثال، يمكن لمنظمات المجتمع المدني أن تساعد في تقييم "القيمة مقابل المال" من خلال توليد وتحليل البيانات حول تأثيرات أنواع معينة من الإنفاق (أو غيابها).

## الموازنة الصديقة للشباب - آلية المشاركة

يتمحور مسار الموازنات المُستجيبة لاحتياجات الشباب والصديقة لهم حول ثلاثة أهداف أساسية:

- رفع وعي الشباب حول قضاياهم والبرامج المُتاحة، ورفع وعي صانعي القرار حول خصوصية أوضاع الشباب فيما يتعلّق بالبحث عن المعرفة والعمل والاستقرار والاستقلالية والصحة الجنسية والنفسية وما إلى ذلك.
- تعزيز الشفافية والمساءلة حول إسهام الشباب في وضع الموازنات الحكومية وأولويات الإنفاق.
- تغيير و/أو تعديل البرامج والموازنات لتحسين النتائج وتحقيق التنمية للشباب.

ويتطلّب بناء آلية تشاركية لانخراط الشباب في إعداد الموازنة العامة إشراكهم بداية على المستويات المحلية والمناطقية من خلال آلية منتديات شبابية ومشاورات مع المنظمات الشبابية في المناطق كافة. ويُفترض أن تسعى هذه الآلية للوصول إلى إجابات على الأسئلة الحيوية التالية أو اقتراح الأطر لمعالجتها:

### 1. كم يجب أن تُنفق الحكومة على الشباب وتنمية الشباب؟

- ما هي الضرائب التي عليها أن تفرضها وكم عليها أن تقترض، وكيف سيكون إنفاقها بشكل عام لتعزيز النمو الاقتصادي وفرص العمل والحد من الفقر واستقرار الاقتصاد الكلي وغيرها من أهداف السياسات، كذلك المتعلقة بتنمية الشباب؟
- ما هي التزامات الدولة تجاه الشباب بموجب أطر السياسات الدولية والوطنية، وإلى أي مدى يتم الوفاء بها؟
- ما هي أهداف السياسة الشبابية الحكومية، وإلى أي مدى يتم تحقيقها؟
- ما الذي تنفقه الدول المماثلة على الشباب، وما هي نتائج ذلك الإنفاق، وهل يعني هذا أن على الحكومة زيادة إنفاقها أو تعديل تدابيرها لتلبية احتياجات الشباب؟
- هل تنفق الحكومة مبالغ كبيرة من المال على مجالات وأنشطة ذات أولوية أقل؟

### 2. ما هي أولويات الإنفاق؟

- ما هي أهم احتياجات التنمية وحقوق الشباب غير المُحقّقة؟
- ما هي الدروس المستفادة من الإجراءات الحكومية السابقة لتلبية الاحتياجات التنموية للشباب؟
- ما هي تكلفة التدابير وما الذي انتهت إليه؟
- ما هي التدابير الحكومية التي قد تفي بهذه الاحتياجات، وما هي تكاليف وفوائد هذه التدابير، وما مدى صعوبة تنفيذ الحكومة لهذه التدابير؟ يمكن صياغة ميزانية واقعية تلبي احتياجات الشباب إلى أقصى حد ممكن في حدود الموارد المتاحة بناءً على:
  - مبلغ المال الذي سيتم تخصيصه للتنمية الشبابية

## ○ قائمة بالإجراءات ذات الأولوية والمحددة للشباب

3. ما الذي يهم الشباب في الموازنة ومسار إعدادها؟ هنا بعض الأمثلة ولكنه يعتمد على مشاركة الشباب أنفسهم:

- وثائق ومواد صنع القرار المتعلقة بالموازنة والإنفاق والسياسات الاقتصادية.
- تقارير سير العمل والإدارة المالية للوزارات والإدارات والوكالات ذات الصلة، كوزارة الشباب والرياضة أو التعليم أو الشؤون الاجتماعية أو الجامعة اللبنانية والمدارس الرسمية أو برامج الصحة العامة.
- إحصاءات حول حقوق الشباب واحتياجاتهم وأولوياتهم وفعالية الإجراءات الحكومية في ضمان هذه الحقوق وتلبية هذه الاحتياجات.

4. رصد الصرف والحسابات:

- متابعة تنفيذ الموازنة وخطط العمل السنوية في المجالات الرئيسية للشباب. وهذا يشمل التدقيق في تنفيذ الميزانية من قبل الحكومة والسلطة التشريعية وشركاء التنمية والوكالات الدولية.

5. إعداد التقارير والتدقيق:

- متابعة تقرير المراجعة السنوية لمراجع الحسابات العام واستعراض اللجان البرلمانية للتقرير.

6. مراجعة السياسات:

- تتم مراجعة السياسات في ضوء الخبرة والمعلومات من الأعوام الماضية بما في ذلك الإحصاءات حول الشباب، مما سيكشف عن نقاط الضعف في عملية الموازنة التي يمكن أن تركز عليها الهيئة التشريعية والحركات الشبابية وغيرهم من الفاعلين في السنوات القادمة.

## الموازنة الصديقة للشباب - ملخص

### الموازنة الصديقة للشباب- ماذا

هي وسيلة لضمان حصول الشباب على نتائج عادلة من عمليات التنمية. تعكس بالارقام احتياجات الشباب المشروعة، كما يحددونها انفسهم، ويتخصص الموارد الكافية لتلبية هذه الحاجات.

### الموازنة الصديقة للشباب- لماذا؟

لأن مشاركة الشباب في وضع السياسات بما فيها الموازنة العامة وألويات الإنفاق هي حق، هي يتضمن الاستجابة لهواجسهم وحاجاتهم الفعلية ولطموحاتهم في بناء وطنهم.

### الموازنة الصديقة للشباب- من؟

من الضروري وجود الرؤيا والقرار السياسي عند الحكومة لوضع موازنات صديقة للشباب. الى جانب ذلك، يُمكن لمنظمات المجتمع المدني أن تكون جسراً بين الشباب والحكومات: يعني، مساندة الشباب من جهة، ولفت انتباه صانعي السياسات إلى اولويات الشباب وأثر قرارات الموازنة على تنمية الشباب وتمكينهم.

### الموازنة الصديقة للشباب- كيف؟

إعداد موازنة صديقة للشباب هو مسار تشاركي، يعني ان يكون الشباب موجودين على تحليل الموازنة وصياغتها ومتابعة الإنفاق وتقييم فعالية الإنفاق فيما يتعلق بالنتائج المُحققة.

### آلية المشاركة

هذا الامر يتطلب وضع آلية تشاركية بتبدأ بانخراط الشباب في إعداد الموازنة العامة على المستويات المحلية والمناطقية وصولاً الى المستوى الوطني من خلال تنظيم مننديات شبابية ومشاورات مع مختلف المجموعات الشبابية.

الموازنة الصديقة للشباب هي ضرورية لتحقيق التنمية الشبابية الوطنية ولتعزيز المشاركة والشفافية والمساءلة.

ما حدا بيعرف حاجات الشباب اكثر من الشباب انفسهم، وحقهم يشاركوا بتحديد اولويات إنفاق المال العام.